

عموم رسالته ﷺ وأول الرسل وآخرهم

تمهيد:

ما معنى قولنا: خاتم الأنبياء؟

● آخر الأنبياء.

● أول الأنبياء.

بعد معرفتك للاختيار الصحيح، هل نبينا ﷺ مُرْسَلٌ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمْ لَا؟

ولماذا؟ وما الدليل؟ نعم مرسل الى الناس كلهم

قوله تعالى: **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**

سورة الاعراف 158

عموم رسالته ﷺ:

نبينا محمد ﷺ هو خاتم النبيين وقد بعثه الله إلى الثقلين كافة، الجن والإنس،

فبعد بعثته ﷺ وسلم وَجَبَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا الْإِيمَانُ بِهِ وَاتَّبَاعُ دِينِهِ وَتَرْكُ مَا سِوَاهُ مِنْ

الديان، والدليل على بعثته إلى الناس جميعًا قوله تعالى: **﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ**

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (١).

(١) الأعراف: ١٥٨.

والدليل على بعثته إلى الجن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ
الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾^(١).

❖ أول الرسل وآخرهم:

أول الرسل هو نوح عليه السلام، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ
وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٢)، وحديث الشفاعة فيه «ثم يأتون نوحًا ويقولون: يا نوح،
أنت أول الرسل»^(٣).

آخر الرسل عليه السلام هو محمد عليه السلام ومن ادعى النبوة أو الرسالة بعد محمد عليه السلام فهو خارج
عن الدين. ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤).

❖ حقيقة دعوة الرسل:

أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾^(٥).

(١) الأحقاف: ٢٩.

(٢) النساء: ١٦٣.

(٣) أخرجه البخاري برقم: ٣١٦٢، ومسلم برقم: ١٩٤.

(٤) الأحزاب: ٤٠.

(٥) النساء: ١٦٥.

وَكُلُّ أُمَّةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَمْرَيْنِ ، هُمَا :

١ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ .

٢ اجْتِنَابُ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ .

والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ ۗ ﴾ (١) .

نشاط

أرسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين ، فماذا يبشرون ؟ وعن أي شيء يحذرون ؟

يبشرون من وحد الله وأطاعه : يرحمه الله ، والجنة

وينذرون من أشرك بالله وعصاه : بسخط الله ، والنار

(١) النحل: ٣٦.

الأسئلة

١ س عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ » (١) .

أستخرجُ من الحديث السابق ما يدل على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم .
قوله صلى الله عليه وسلم ؟ (.....) بعثت الى الناس كافة

٢ س ورد عدة سور في القرآن الكريم بأسماء بعض الأنبياء عليهم السلام :

أذكرها :

- | | | | |
|---|------|---|---------|
| ١ | يونس | ٢ | ابراهيم |
| ٢ | هود | ٤ | نوح |
| ٥ | يوسف | ٦ | محمد |

ب بعد الإجابة على الفقرة السابقة ضع خطأً تحت السورة التي باسم أول

الأنبياء ، وخطين تحت السورة التي باسم آخر الأنبياء

٣ س بَمَ بَدَأَ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ - دَعْوَتُهُمْ ؟
الأمر بعبادة الله وحده وترك عبادة غيره

(١) أخرجه أبو البخاري برقم: ٤٢٧، ومسلم برقم: ٥٢١.